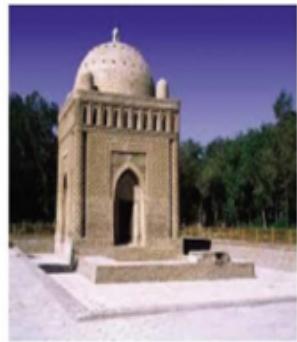


## ”هيومن رايتس“: مناهج التعليم السعودية تحض على الكراهية



وقد خالف كثير من الناس ما نهى عنه ﷺ من بدع القبور وارتكبوا ما حذر منه فوقعوا بسبب ذلك في البدع أو الشرك الأكبر :

١- حيث بنوا على القبور مساجد وأضرحة ومقامات.

٢- [www.alhramain.com](http://www.alhramain.com) نشدها أنواع من البدع والشرك الأكبر؛ من الصلاة عندها والقراءة عندها والذبح

لا يقتصر خطر العقلية الوهابية على التكفير والتحريض على الكراهية والتعصب، بحسب ”هيومن رايتس ووش“، بل هو خطر على التاريخ الإسلامي ككل.

تقرير محمود البدرى

يمكن القول إن النظام السعودي هو المسؤول الأول عن ظاهرة التكفير التي تجتاح العالم. وما ترتكبه الجماعات الإلحادية من جرائم دينية وأخلاقية، هو نتاج منهج المدرسة الوهابية التكفيرية التي بثت سمومها في عقول جيل بعد جيل. مدرسة حققت قدرًا من القوة بسبب أموال النفط الهائلة التي وفرتها الحكومات في منطقة الخليج.

واعتبرت منظمة ”هيومن رايتس ووش“، في تقرير، أن ”المناهج الدراسية الدينية في المملكة تحض على الكراهية والتحريض تجاه الأديان الأخرى وحتى تجاه التقاليد الإسلامية“.

وفي مراجعة شاملة لكتب دينية مدرسية في وزارة التربية والتعليم السعودية بين عام 2006 و2017، توصلت المنظمة خلالها إلى نتيجة مفادها أن النصوص المدرجة في الكتب ”تحط من قدر الممارسات الدينية للمذهب الصوفي مثلًا والمذهب الشيعي، فيما تنتع اليهود والمسيحيين بالكافر الذين لا ينبغي للمسلمين أن يتعاملوا معهم“.

واعتبرت مديرية قسم الشرق الأوسط في المنظمة، سارة ليما ويتسن، أنه ”بات واضحًا“ كيف أن المدارس السعودية تعلم الطلاب منذ الصف الأول أن يكرهوا كل من ينظر إليهم على أنه ينتمون إلى دين أو مدرسة فكرية مختلفة، وأن الكراهية تتعاظم في الدروس كل سنة عن سابقتها”. واعتبرت ويتسن أنه ”وبينما

تحرك السعودية لتحقيق أهداف "رؤية 2030"، ينبغي لها أن تتصدى للخطاب العدائي الذي يواجهه المسلمين السنة المختلفون معها والشيعة، والعلماء المفتربون غير المسلمين في المملكة".

لم يستغرب مراقبون انتساب عدد كبير من الشباب السعودي إلى تنظيم "داعش" الإرهافي الذي عاث في الأرض قتلاً وفساداً وتدميراً، معتبرين أن هذا التنظيم هو في الأصل نتاج هذه المناهج الدراسية الدينية الوهابية التي تدعو إلى الكراهية ونبذ الآخر.

لذا، فإن هذا التطرف والفكر الضال يجب مواجهته وعدم السماح له بالقضاء على ما لدى المسلمين من تراث إنساني وإسلامي يجب أن يخلد، كما هو شأن الأمم المتقدمة والتي تحافظ على تراثها وتستوحى منه ما يفيد أجيالها المقبلة.